

بحار الأنوار

[198] آمنا من عذابك، إنا إليك راغبون، وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وآتينا من لدنك رحمة إنك على كل شيء قدير. فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقي فقل: اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال، وأنت سيدي أكرم مقصود، وأفضل مزور، وقد جعلت لكل زائر كرامة، ولكل وافد تحفة، فاسئلك أن تجعل تحفك إياي فكاك رقبتني من النار، وقد قصدت وليك وابن نبيك، وصفيك وابن صفيك ونجيبك وابن نجيبك، وحبيبك وابن حبيبك، اللهم فاشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير من مني عليك، بل لك المن على، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته، وعرفتني فضله، وحفظتني في الليل والنهار حتى بلغتني هذا المكان، اللهم فلك الحمد على نعمائك كلها ولك الشكر على مننك كلها. ثم اغتسل من الفرات فان أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه، فإذا اغتسلت فقل في غسلك، بسم الله وبالله اللهم اجعله نورا " وطهورا " وحرزا " وشفاء من كل داء وآفة وسقم و عاهة، اللهم طهر به قلبي وشرح به صدري وسهل به أمري. فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج المشرفة وهو المكان الذي قال الله تعالى: " وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل " فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار و قصر خطاك، فان الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة، وسر خاشعا " باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله عليه وآله، والصلاة على الحسين خاصة، ولعن من قتله، والبراءة ممن أسس ذلك عليه. فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل: الله أكبر كبيرا " والحمد لله كثيرا "، وسبحان